[59] واما ابن عبد القدوس فقال يحيى: ليس بشئ رافضي خبيث. وأما عبد الله بن داهر فقال أحمد ويحيى: ليس بشئ ما يكتب منه انسان فيه خير ". يرد عليه بمائة وست وخمسين وجها.. توفرت هذه الوجوه على الرد في هذا الكلام من جهات: 1 - النقض برواية أصحاب الصحاح والمسانيد وغيرهم اياه وتصحيح آخرين له.. 2 - البحث حول " عطية " و " ابن عبد القدوس " و " عبد الله بن داهر ". 3 - استنكار جماعة من علماء أهل السنة كلام ابن الجوزي، وايراده الحديث في " العلل المتناهية ". فأورد كلام سبط ابن الجوزي في الرد على جده قائلا: " والعجب كيف خفي على جدي ماروى مسلم.. " وكلام الحافظ السخاوي حيث يقول: " وتعجبت من ايراد ابن الجوزي له في العلل المتناهية، بل أعجب من ذلك قوله انه حديث لا يصح " والحافظ السمهودي القائل: " ومن العجيب ذكر ابن الجوزي له في العلل المتناهية، فاياك أن تغتربه... " وابن حجر المكى: " وذكر ابن الجوزي لذلك في العلل المتناهية وهم أو غفلة.. " والمناوي: " ووهم من زعم ضعفه كابن الجوزي ". فهل ترى لابن الجوزي من باقية ؟ وتراه حينما يرد على معارضة الخصم حديث: " أنا مدينة العلم وعلي بابها " بما وضعوه عن النبي صلى الله عليه وآله: " ما صب الله شيئا في صدري الا وصببته في صدر أبي بكر " يرد عليه باثني عشر وجها.. توفرت هذه الوجوه على الرد عليه من جهات، أهمها: 1 - مصادمته للواقع. 2 - تصريح العلماء ببطلانه ووضعه، كابن الجوزي، والطيبي، وابن قيم الجوزية، ومجد الدين الفيروز آبادي، ومحمد بن طاهر الفتني، والشيخ